

# درس 5 | فكرة إنشاء وطن قومي لليهود | فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى - المختصرة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا - 00:00:03

مرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى شفنا قبل كده واتكلمنا على اننا لا يمكن ابدأ ان نستطيع اخراج اليهود من ارض فلسطين الا اذا عرفنا كيف دخلوا في ارض فلسطين - 00:00:23

وشفنا القصة من جذورها. شفنا في الحلقة اللي فاتت ازاى ظهر البروتوستانت في اوربا وكيف دعوا الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين املا في نزول المسيح عليه السلام بعد اقامة هذا الوطن في ارض فلسطين. ورأينا كيف ادخل اليهود الذين تحولوا الى النصرانية في - 00:00:43

وفي غيرها كيف ادخلوا هذه المعتقدات في روع البروتستانت حتى اعتقدوا انها جزءا من الدين لا يتجزأ عن النصرانية. وكيف ادخله في ان العهد الجديد فقط هو الذي حرف وان العهد القديم التوراة لم تحرف وبذلك اصبح معتمد البروتستانت الرئيسي في الدين - 00:01:03

هو التوراة وهي معتقدات اليهود. اتعرفنا على الوضع ده في الحلقة اللي فاتت واتعرفنا على قضية تانية مهمة جدا وهي تحول اليهود من اه الاندلس بعد الاضطهاد الكاثوليكي المستمر لهم بعد سقوط الاندلس. تحولهم الى الدولة العثمانية واستقرارهم في مدينة - 00:01:23

في اليونان ثم بعد ذلك انتشروا في اجزاء كثيرة من الدولة العثمانية. يبقى في نهاية ما ذكرناه في الحلقة السابقة وصلنا الى امرين خطيرين في فرقتين كبار جدا دلوقتي يدافعوا عن حق اقامة وطن قومي لليهود في - 00:01:43

داخل ارض فلسطين الفرقتين دولت في الظاهر ليسوا يهودا ولكنهم في الباطن من اليهود. الفرقة الاولى هي فرقة المسلمين الذين في ظاهريهم اسلام وفي باطنهم يهود في داخل الدولة العثمانية وهم ما عرفوا في التاريخ بيهود الدومة. ودول كان مكانهم زي ما قلنا في اليونان لكن انتشر - 00:02:03

وبعد كده وظهرت افكارهم في اماكن كثيرة بل ان منهم من هاجر الى فلسطين وصل عدد اليهود الذين هاجروا الى فلسطين حوالي خمسة الاف يهودية عاشوا في ارض فلسطين. الناس ديت بتطالب باقامة وطن قومي لليهود - 00:02:23

لكن في الظاهر هم من المسلمين وان كانت جذورهم معروفة جذورهم يهودية. الطائفة الثانية الكبرى هي طائفة البروتستانت اللي في اوربا الذين يدعوا الى اقامة وطن قومي لليهود في ارض فلسطين. لكن هؤلاء جوبهوا بمحاربة شديدة من الكاثوليكا تزعمهم البابا ومن وراءه فرنسا. فين - 00:02:39

زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت راحوا جميعا الى انجلترا. انجلترا استقبلتهم استقبال حافل لان انجلترا آآ زعيمها آآ اصبح يعتنق المذهب تستمتع بذلك فتح الباب للبروتستانت ولليهود ليسكنوا في انجلترا ومن هنا كانت الكثافة العددية الكبيرة للبروتستانت

ولليهود في - 00:02:59

انجلترا وعشان كده نقدر نفهم ليه انجلترا من زمان قوي قوي واقفة مع المشروع اليهودي وليه انجلترا هي اللي زرعت اليهود في ارض فلسطين وليه انجلترا ضحت ودفعت ومدت اليهود بالسلاح وليه انجلترا ما سابتش ارض فلسطين الا ما زرعت جواها الدولة اليهودية. نسأل الله - 00:03:19

عز وجل ان يحرر فلسطين بكاملها. يبقى دي جذور عقائدية. حصل تطور كبير وخطير في القرن السادس عشر الميلادي واللي بعده واللي بعده ادى الى تغير في الخريطة السياسية في العالم - 00:03:39

ايه التطور ده؟ التطور ده كان ظهور او اكتشاف امريكا. طبعا امريكا اكتشفت في اوائل القرن السادس عشر الميلادي لكن لم تعرف للعالم الا مؤخرا. عندما ظهرت امريكا حصل تطور كبير جدا في اوربا. وجد البروتستانت - 00:03:55

الذين يعانون من الاضطهاد في فرنسا وفي ايطاليا وفي المانيا وفي غيرها وجدوا في امريكا منفسا. نعم انجلترا كانت احد المتنفسات التي كانت للبروتستانت لكن امريكا كانت بلاد جديدة وواسعة وواحدة ومساحات هائلة من الارض وثروات وما الى ذلك من امور - 00:04:15

وجه البروتستانت من اوربا الى امريكا. عشان كده يا اخواني ويا اخواتي معظم الامريكان بروتستانت. يعني الى الان بيمسوا حوالي ستين في المية من النصارى في داخل اه امريكا والكاثوليك ثلاثين في المية والعشرة في المية اللي فاضلة طوائف مختلفة ارثوذكس وغيرهم - 00:04:35

فالبرتستان كان يمثل عماد النصارى في امريكا. البروتستانت راحوا بكل افكارهم. وبكل معتقداتهم. راحوا في دماغهم شاء وطن قومي لليهود في ارض فلسطين. لماذا؟ لينزل المسيح عليه السلام. عشان كده نقدر نفهم الوقفة الامريكية الواضحة مع اليهود -

00:04:55

اقامة وطن قومي لهم في ارض فلسطين. الكلام ده مش بارادتهم. الكلام ده معتقدهم. الكلام ده مش رأي الحكومة الامريكية. الكلام ده رأي الشعوب الامريكية الشعب الامريكي وبالزات المتدينين من الشعوب الامريكية يعتقدوا انهم لن يروا المسيح عليه السلام ولن ينزل المسيح عليه السلام الا اذا - 00:05:15

قيمة لليهود وطن قومي في ارض فلسطين بل انهم يروا ان اليهود شعب مقدس. خلي بالك الكاثوليك والارثوذكس زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت يروا ان اليهود امة ملعونة على خلاف تام مع معتقد البرتستانت. يبقى حصل تكس لاعداد كبيرة جدا من البروتوستانت في ارض - 00:05:35

امريكا يبقى عندنا دلوقتي دولتين كبار جدا في العالم بيدافعوا عن حقوق اليهود وهي دولة انجلترا ودولة امريكا وده لعله بيفسر لنا مراحل كثيرة جدا مرت بنا في التاريخ الاسلامي. وما زلنا نمر بها ولعلنا سنمر بها في فترات طويلة قادمة. لان دي معتقدات شعوب ومعتقدات - 00:05:55

يا الكنيسة ومعتقدات سياسيين ومعتقدات اعلاميين مش مجرد فكرة في دماغ واحد ومش مجرد دفع من اليهود الذين يسكنون في هذه البلاد. طبعا في نفس الوقت فتحت امريكا ابوابها لليهود. اليهود الذين يعلنون انهم من اليهود. ولا يتخفون في ذيل البرتستانت او في ذي الاسلام. ففتحت الابواب لليهود وهاجر - 00:06:15

اعداد كبيرة من اليهود من اوربا الى امريكا ومن بلاد العالم المختلفة الى امريكا. نرجع تاني لليهود دونمة بدأ يهود الدونمة اللي هما في الظاهر مسلمين بدأوا يتغلغلوا في داخل النظام العثماني خلي بالنا الدولة - 00:06:35

زي ما قلنا بدأت تضعف وتلك الايام نداولها بين الناس مع ضعف الدولة العثمانية بدأت تدي الصلاحيات للممالك الاوروبية وخلي بالك الممالك الاوروبية كانت من الد الاعداء للدولة العثمانية ويا ما حاربتهم. الدولة العثمانية كانت تحارب في زمان قواتها في اكثر من جبهة. كانت تحارب الروس في - 00:06:55

الجبهة الشرقية وكانت تحارب في الجبهة الغربية النمسا وفرنسا وانجلترا وكانت تحارب في الجبهة الجنوبية في خليج عدن

كانت تحارب البرتغاليين الذين كانت اساطيلهم تجوب العالم اجمع. فكل دول اورثوا كراهية شديدة جدا بين الممالك الاوروبية

المختلفة - 00:07:15

وبين الدولة العثمانية في زمان ضعف الدولة العثمانية اعطت امتيازات كبيرة جدا للاوروبيين للاسف الشديد تغلغلوا في داخل الخلافة العثمانية اصبح في قناصل في كل مكان قنصل في مصر وقنصل في الشام وقنصل في اسطنبول وقنصل في كل مكان تحكمه الدولة

العثمانية. هؤلاء - 00:07:35

اصل ما كانوا مجرد سفراء يبادوا نوع من الرسائل بين الدولة العثمانية وبين الدول الاخرى. لكنهم كانوا جيوب خطيرة جدا. وناس يتملي ارائها على الدولة العثمانية وناس بتفرض بتفرض تغيير في حركة وخط سير الدولة العثمانية وهذا من ضعف الدولة العثمانية

لا شك في حريات ايامها - 00:07:55

واعتبر هؤلاء القناصل ان هم آآ وسطاء او ان هم آآ اوفياء على حقوق النصارى في داخل الدولة العثمانية زي النصارى الارثوذكس

والنصارى الكاثوليك وغيرهم. وفوق كده طبعا اعتبر الانجليز انهم امناء على حقوق اليهود - 00:08:15

في داخل الدولة العثمانية اديكم مثال على كده ان شئت قنصلية بالفعل لبريطانيا في داخل القدس. واول رسالة ارسلتها انجلترا الى هذه القنصلية ان ترعى حقوق الطوائف اليهودية في داخل فلسطين. اول رسالة موجهة من الحكومة الانجليزية لقنصلية لا في القدس

كانت - 00:08:35

رعاية الحقوق اليهودية. طبعا ده من منطلق عقدي. لان معظم الانجليز زي ما قلنا البروتستانت وبروتستانت في عقيدتهم ان لازم يقام وطن لليهود في داخل ارض ومن ثم في رعاية حقوق الفلسطينيين اليهود في ارض فلسطين وكثرة اليهود في ارض فلسطين

مطمح لا بديل عنه في العقيدة الانجليزية او - 00:08:59

قيدت البرتستانت بصفة عامة طيب فرنسا في ذلك الوقت كانت واقفة وقفة مختلفة فرنسا كاثوليك والكاثوليك زي ما قلنا بيكرهوا اليهود كراهية شديدة جدا فرنسا ما كانتش تؤيد الحقوق اليهودية لكن حصل تطور مذهل في فرنسا في سنة الف سبعمية تسعة

وتمانين - 00:09:19

ميلادية ايه التطور ده؟ قيام الثورة الفرنسية. قامت الثورة الفرنسية على الملكية الفرنسية وكسرت كل شئ وسجنت ناس كتير وقتلت ناس تلك الثورة الدموية بكل المقاييس. وقامت هذه الثورة بافكار عدة الافكار ديت غيرت كتير جدا جدا من خرائط العالم كله

- 00:09:39

من اول الافكار التي قامت بها الدولة او الجمهورية الفرنسية التي قامت او انقلبت على المملكة الفرنسية من اول هذه الافكار فكرة قومية يعني ايه فكرة القومية يعني احنا عرقنا ايه اصلنا ايه اصلنا فرنسيين ملناش دعوة بقى بقضية الكاثوليك وقضية الديانات

وقضية اليهود وقضية كزا - 00:09:59

يبقى ده اول معتقد اللي هي معتقد القومية. الاعتزاز بالفرنسيين. وصدرت هذا المعتقد الى كل بلاد العالم. كل بلاد العالم تنظر الى الثورة الفرنسية على انها محور رئيسي جدا من محاور التغيير. يبقى الثورة الفرنسية لما صدرت هذه الافكار الى الخلافة العثمانية

عملت - 00:10:20

مشكلة كبيرة جدا الافكار القومية بدأت تقول في اترك وفي عرب والعرب نفسهم قسمتهم في شاميين وفي فلسطينيين وفي مصريين في جزائريين الفكرة ديت انتشرت عند الناس بشكل كبير جدا فكرة القومية من الثورة الفرنسية دي اول فكرة. الفكرة

التانية كانت برضو فكرة واضحة جدا - 00:10:40

الفرنسية فكرة العلمانية يعني ما لناش دعوة بقضية الدين. احكم الدولة باي دين زي ما يكون الناس ما لهاش يعني دولة لا دين لها.

والفكر العلماني ده ما كانش موجود في اوروبا - 00:11:00

اوروبا كلها كانت كاثوليكية صرفة وبعض الاجزاء فيها بروتستانت زي ما قلنا وفي الاساس انجلترا. ففكرة العلمانية ورفض الدين وترك الدين والخروج من هيمنة كنيسة ايا كانت الكنيسة فكرة انتشرت في الثورة الفرنسية. لكن دي فكرة تالفة غريبة جدا جدا انها

تكون موجودة مع العلمانية. وهي - 00:11:10

الثورة الفرنسية لايه؟ للمذهب البروتستانتي. غريبة جدا. يعني الثورة الفرنسية زي ما قلنا علمانية وقومية ما لهاش دعوة الدين طب لماذا تفكر في ذلك؟ لان الحكومة السابقة الملكية كانت كاثوليكية فارادت الثورة الفرنسية ان تأخذ الناس جميعا الى - 00:11:30  
خلاف ما كانوا عليه كنوع من الثورة على المعتقدات القديمة ايا كانت معتقدات ملكية معتقدات كنسية حتى معتقدات كاثوليكية دينية فخدوا المذهب البروتستانتي. طبعا الكلام ده مؤقت لان فرنسا بعد كده رجعت كاثوليكية. لكن في بدايات الثورة الفرنسية كانت تعتنق المذهب - 00:11:50

البروتستانتي وتبنت هذا المذهب وبدأت تدعو اليه هنا وهناك مع انها زي ما قلنا دولة علمانية. نتج عن هذا الامر ان هي بدأت تطلب من القناصل الفرنسيين اللي موجودين في الخلافة العثمانية انهم ايضا يرفعوا حقوق اليهود وبدأوا يطالبوا باقامة وطن قومي -

00:12:10

لليهود في ارض فلسطين طمعا في اقامة او طمعا في نزول المسيح عليه السلام كما تنص على ذلك العقيدة البروتستنتية هذا الوضع المعكوس او الغريب بدأ يحزب العالم الغربي كله لصالح اليهود. وبدأنا نشوف دفاع عن حقوق اليهود - 00:12:30  
في كل مكان ومطالبة للمسلمين باقامة وطن قومي لهم في داخل فلسطين. وزي ما قلنا فلسطين كان بيعيش فيها خمس تلاف يهودي المشاريع ديت كانت في منتهى الخطورة لدرجة ان نابليون بونابرت عندما نزل الى مصر واتجه الى الشام كان في دماغه المشروع -

00:12:50

اليهودي ده يا ترى ايه اللي عمله نابليون بنبرت وياه الافكار اللي كانت في دماغه ويا ترى ايه المشاريع اللي كان عايز يعملها لليهود وياه اللي عمله في ارض الشام - 00:13:10

ده اللي هنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نابليون بونابرت شخصية من اشهر الشخصيات في التاريخ الانساني. اثر كثير جدا في تاريخ فرنسا في تاريخ اوروبا وفي تاريخ المسلمين. نابليون -

00:13:20

اتولى الحكم بتاعه بعد الثورة الفرنسية مباشرة. الثورة الفرنسية زي ما قلنا قبل الفاصل قامت سنة الف سبعمية تسعة وثمانين. بعدها بعدة سنوات قليلة اتولت نابليون بونابرت وعنده احلام توسعية ضخمة جدا مش بس في اوروبا في العالم كله. وبدأ يكون فعلا امبراطور الامبراطورية بتاعته وكانت من اوائل - 00:13:40

اللي احلامه ان ان يسيطر على مصر وعلى الشام وان يفعل اشياء كثيرة جدا ما فعلها من قبله من الفرنسيين. عمل ايه ابن نابوليوم بونابارت عمل في سنة الف سبعمية ثمانية وتسعين يعني بعد تسع سنوات فقط من الثورة الفرنسية عمل حملة كبيرة جدا لاحتلال

مصر ونجح - 00:14:00

فعلا في احتلال مصر سنة الف سبعمية ثمانية وتسعين ودخل بجيوش كبيرة جدا وكان شخصية نفعية شخصية اجرامية ما عندوش اي مبادئ مع ان هو بروتوتستانتي واعتنق المذهب البرتستانتي بعد آآ توليه للحكم في فرنسا زي ما قلنا الا انه ما كانش عنده مانع في ان يعلن انه - 00:14:20

يظهر الاسلام يعني اول ما دخل الى مصر اعتنق الاسلام تظاهرا طبعا علشان يقنع الشعب المصري بقبوله حاكما له لكن مع مرور الوقت ظهرت طبعا آآ الافكار التي كانت عنده للتوسع ولتكوين امبراطورية وانه ما لوش اي علاقة بالدين لا الدين النصراني ولا الدين -

00:14:40

الاسلامي خرج من مصر نابليون سنة الف سبعمية تسعة وتسعين متجها الى الشام علشان ايه؟ علشان يحتل فلسطين. لكنه وفشل في احتلال فلسطين قعد في فلسطين عدة شهور يحاصر عكة فشل في احتلال عكة وفقد الفين وميتين قتيل حول اسوار عك. لكنه ده -

00:15:00

دخل ارض فلسطين من اماكن مختلفة اخرى غير عكة وبدأ يعمل حاجة غريبة جدا. بدأ يدعو اليهود من كل لاطراف العالم ليأتوا الى

فلسطين ليقوموا حكما لهم على ارض فلسطين. طبعا شيء غريب لان زي ما قلنا قبل كده ان هو علم - 00:15:20 وبعد كده اعتنق المذهب البروتوستانتى وبعد كده تظاهر بالاسلام ودلوقتي رجعت تاني للبروتوستانتية مش بس رجع لها لأ ده بينادي بكل قداتها بما فيها قدوم اليهود من كل مكان في العالم الى ارض فلسطين. طبعا هو يريد ان يدغدغ مشاعر البروتستانت في العالم وكذلك - 00:15:40

كمشاعر اليهود ويحزب الاحزاب ضد الدولة العثمانية. كان من الممكن ان يتحقق ذلك لولا ان الدولة العثمانية استنجدت بمن استنجدت من انجلترا وبروسيا وطبعا دي كانت مشكلة كبيرة الدولة العثمانية كانت في مرحلة كبيرة من مراحل الضعف والخل والخور والجبن وصلت الى هذا - 00:16:00

المستوى المؤسف فبدأت تستعين باعدائها. انجلترا طبعا طول عمرها عندها مشاكل مع فرنسا. فما صدقت هذه هذا الاستنجاد من الدولة عثمانية فجابت جيوشها وكذلك روسيا الارثوذكسية اللي هي على خلاف كبير مع معتقدات نابليون والثورة الفرنسية جابت برضه جيوشها فهذا اخاف - 00:16:20

بيقول وترنا بدون ان ينسحب من ارض فلسطين نتيجة وجود الجيوش العثمانية والجيوش الروسية والجيوش الانجليزية. انسحب نابليون بونابرتو كان معه تلاف اسير عثماني قتلهم وهو في البحر. عشان نعرف من هو نابليون بونابرت في التاريخ الانساني. ازاي كان بيعمل جرايم في مصر - 00:16:40

وفي الشام وفي غيرها من بلاد العالم. المهم ان بعد هذا الحدث هزمت الدولة الفرنسية او الثورة الفرنسية او الجيوش الفرنسية في مصر خرجت من مصر سنة الف تممية وواحد - 00:17:00

طبعا الانجليز مكانوش بيساعدوا الدولة العثمانية علشان سواد عيون الدولة العثمانية ولا عشان بيعبوا المسلمين ايدا بيساعدوا عشان مصالحهم وعشان مصالح اليهود بمجرد ما انتهت الحرب بدأت انجلترا تفكر في اطماع لها فين؟ في مصر وبدأت تجمع الجيوش عشان تحارب الدولة المصرية اللي هي كانت تابعة للخلافة - 00:17:16

العثمانية في ذلك الوقت. الخلافة العثمانية وجدت ان مشكلة خطيرة جدا وان اذا كانت مصر نجت من الاحتلال الفرنسي فبعد عدة ايام او شهور او سنوات على الاكثر ستقع في يد الاحتلال الانجليزي فماذا فعلت؟ ارسلت احد جنودها او احد القيادات الكبار في الدولة العثمانية لينجدوا مصر - 00:17:36

من الاحتلال الانجليزي بعثت مين؟ بعثت محمد علي. محمد علي ما هواش عثماني محمد علي الباني. وكان احد القواد الكبار في لا العثمانية قواد الجيش الكبار في الدولة العثمانية. وكان احد التجار الكبار في الدولة العثمانية وكان بيتاجر في ايه؟ كان بيتاجر في السجائر. كان بيتاجر في الدخان. وكان رجل علماني - 00:17:56

لا دين له وحاول على قد ما يقدر ان هو يصل الى هذه الامنية ان يذهب الى مصر ليدافع عنها ضد الانجليز. ليه في الآخر؟ مش عشان يحافظ على املاك الخلافة العثمانية ولا علشان يرفع راية الاسلام لأ عشان يستقل بمصر عن الخلافة العثمانية او عن الدولة العثمانية وده فعلا - 00:18:16

اللي عمله جه محمد علي سنة الف تممية وخمسة الى مصر للأسف الشديد الشعب كان مغيب حتى العلماء كانوا مغيبين في هذه الفترة استقبلوا اه محمد علي وظنوا فيه خيرا وقدموه وطلبوا من الوالي العثماني او الخليفة العثماني ان يجعله واليا مستديما على مصر. وبالفعل - 00:18:36

تولى الولاية على مصر لكن بمجرد ان تولى الولاية قتل العلماء وقتل الزعماء الذين كانوا في هذا الوقت في مصر وقتل كل المماليك وعمل اشياء منكرة كثيرة سيطر على الامور سيطرة تامة في مصر وبدأ يتعاون مع فرنسا ومع انجلترا لضرب الخلافة العثمانية. هي دي قصة محمد علي الحقيقية اللي احنا - 00:18:56

احيانا كتيرة جدا في كتبنا لا نعرف عنها شيئا. اللي نعرفه ان محمد علي انشأ مصر الحديثة. وان هو كان احد دعائم التقدم وعمل قناطر وعمل مصانع وعمل كذا. الكلام ده كله اه ممكن يكون اتعمل. لكن بمساندة فرنسية وانجليزية واضحة وضد الخلافة -

كان معول كبير جدا لتفكيك الخلافة العثمانية التي كانت بتحارب انجلترا وفرنسا فترة طويلة جدا من الزمن. طيب محمد علي لما بدأ يسيطر على الامور بدأ يستقل بمصر وبدأ بعد كده تزيد اطماعه عشان ياخذ فلسطين وياخذ الشام وده يرجعنا ثاني لقصة -

فلسطين محمد علي بدأ ينشر القوات بتاعته يمين وشمال وبدأ بالفعل يدخل في ارض الشام وبدأ بالفعل يحتل ارض فلسطين من الخلافة العثمانية ضم ارض فلسطين وضم ارض الشام وصل بجيوشه الى تركيا وكان يريد ان يغزو تركيا - 00:19:55  
في عقر دارها كان يريد ان يحتل تركيا ويجعلها كلها جعلها كلها مملكة علوية. محمد علي مملكة علوية. طبعاً كل ما ارتكب الموبقات وارتكبوا ابنائه بعد ذلك من الموبقات. كل تاريخ الخديوي والخديوي لحد ما في الآخر الملك فاروق. كل ده اولاد محمد علي. ليس - 00:20:15

الدولة العثمانية او الخلافة العثمانية علاقة بيها عشان احنا بنحمل اخطاء هذه الاسرة للدولة العثمانية بنقول ان الاتراك ظالمين والاتراك عملوا كذا وكذا لأ مش الاتراك الالبان اللي هم كانوا محمد علي واسرته دولت كانوا منشقين على الخلافة العثمانية بل كانوا عوناً للانجليز وللفرنسيين في حرب المسلمين - 00:20:35

في بلاد المسلمين وصل الامر في النهاية الى معاهدة بين الدولة العثمانية وبين محمد علي على ان يرجع محمد علي كات اسمها معاهدة مشهورة اسمها معاهدة كوتاهيا واشترك فيها فرنسا واشتركت فيها - 00:20:55  
على ان يرجع بجيوشه الى مصر على ان تبقى مصر ولاية له ولاولاده من بعدي. خلاص مصر كده خرجت برة المعادلة. مصر اصبحت ولاية على تابعة لمحمد علي خرجت برة معادلة فلسطين وطبعاً ده اراح اليهود بشكل كبير جداً وبدأ اليهود طبعاً من وراء انجلترا وفرنسا - 00:21:07

هيفكروا جدياً في قضية فلسطين بعد غياب مصر عن الساحة الاسلامية. مش بس كده ده خد حكم الشام مدى مدى الحياة. يعني خد حكم مشان لحد ما يموت وبعد ما يموت ترجع ثاني للخلافة العثمانية. طبعاً الموضوع كان معقد جداً. لكن اللي عايز اقول لكم عليه ان في حاجة كانت اخطر من كل ده بتحصل في داخل الخلافة - 00:21:27

في العثمانية ولم يلتفت اليها اعضاء الخلافة العثمانية وهذا خلل خطير لابد ان ينتبه اليه المسلمون. الخلل ده كان عبارة عن تنامي يهود الدونمة يهود الدونمة يهود واحنا عارفين انهم يهود لكنهم تظاهروا بالاسلام كما ذكرنا قبل ذلك. هؤلاء بدأوا يتغلغلوا في - 00:21:47

الخلافة العثمانية بدأوا يتغلغلوا في المناصب السياسية والمناصب الرئاسية بدأوا يتغلغلوا في القضاء يتغلغلوا حتى في بعض المناصب الدينية في داخل الخلافة العثمانية. بدأوا يخشوا الجيش العثماني. بدأوا يكونوا قوات في الجيش العثماني. ولعل كلنا نسمع عن حزب الاتحاد - 00:22:07

الاتحاد والترقي كان يقوم في المقام الاول على اكتاف اليهود الذين يتظاهرون بالاسلام. ومن هنا سيغيرون كثيراً كثيراً من سياسات الخلافة العثمانية املاً في اقامة وطن لهم في ارض فلسطين. المشاريع ديت كانت شغالة بمنتهى - 00:22:27  
القوة ومنتهى الحمية وكان اليهود خلاص معتبرين ان اقامة وطن لهم في ارض فلسطين مسألة وقت قليل جداً. لكن حصل شيء غير مشاريع اليهود وغير مشاريع انجلترا وغير مشاريع فرنسا وغير مشاريع روسيا. ايه الشيء ده؟ الشيء ده ان ظهر على الساحة شخصية اسلامية - 00:22:47

ظلمت كثيراً جداً في التاريخ وكثير منا يعتبرها شخصية دموية شخصية منحرفة شخصية ظالمة لكن انها كانت على غير ذلك تماماً. الشخصية دي شخصية السلطان عبدالحميد الثاني الذي حكم آآ الخلافة العثمانية - 00:23:07

السلطان عبدالحميد الثاني حكم من سنة الف تمنمية اربعة وسبعين لسنة الف تسعمية وتسعة. يعني خمسة وثلاثين سنة. في هذه السنوات الطويلة التي تمكن من اهم القضايا التي شغلته ايقاف المشروع الصهيوني في ارض فلسطين. محاربة الاهداف التوسعية -



اليهود في داخل ارض فلسطين ومحاربة الافكار الانجليزية البروتستانتية لزرع اليهود في داخل ارض فلسطين. طبعا الكلام ده عمل له مشاكل كبيرة جدا. وقوى العالم كلها لا بتحاربه دلوقتي والدولة العثمانية ضعيفة. انا بقول لكم السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله. لو ظهر في زمان قوة الدولة العثمانية لكان من اعظم - [00:23:47](#)

والخلفاء في تاريخ الدنيا لكن للأسف الشديد ظهر في زمان ضعف شديد. يعني كان بيحاول على قد ما يقدر لكن ما كانش قادر ان هو يوصل الا بما ايستطيع لكنه استطاع كتير جدا من القوانين العظيمة التي اخرجها السلطان عبد الحميد الثاني انه منع الهجرة الى ارض فلسطين ما هي هجرة - [00:24:07](#)

اليهود الارض فلسطين قرار طلوعوا اليهود في فلسطين فيها خمس تلاف يهودي خلاص هو ده وبس ما خرجش حد من اليهود من ارض فلسطين لكن انه منع الهجرة الى ارض فلسطين ومنع تدخلات الانجليز في قضايا اليهود في الحكومة العثمانية. وحصل في ذلك الوقت تزامن - [00:24:27](#)

مع شيء غريب جدا في روسيا اضطهاد شديد جدا جدا من الحكومة الروسية لليهود في روسيا. طبعا الحكومة الروسية في ذلك الوقت ارتوذكسية ومتزمتة وهزه الحكومة تكره اليهود كراهية شديدة. فالروس كانوا يضطهدون اليهود في داخل ارض الدولة الروسية. تعمل - [00:24:47](#)

ليه امريكا وتعمل ايه انجلترا والناس اللي بيحبوا اليهود ذهبوا الى الخلافة العثمانية ليضغطوا عليها ضغطا مباشرا ان تدخل اليهود الروس الى ارض الخلافة العثمانية يعمل ايه السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله - [00:25:07](#)

حاول ان هو يرفض مرة واثنين وثلاثة الضغوط من كل مكان قبل ان يدخل اليهود الروس الى الارض العثمانية بشرط الا يدخلوا الى ارض فلسطين السفير الامريكي ودي اول مرة نشوف السفارة الامريكية لها دور في العالم الخارجي. السفير الامريكي ضغط على السلطان عبد الحميد الثاني ان يدفع اليهود - [00:25:22](#)

الى داخل ارض فلسطين الكلام ده كله في القرن التاسع عشر لكن السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله رفض ذلك الامر وقال لن اسمح طيلة حياتي وما دامت الخلافة العثمانية قائمة ان يدخل - [00:25:44](#)

اليهود الى ارض فلسطين يا ترى ايه اللي هيعمله اليهود مع السلطان عبد الحميد الثاني؟ يا ترى ازاي الانجليز هيحاولوا يوقعوا السلطان عبد الحميد الثاني؟ يا ترى يهود انما ويهود العالم والبرتوستانات هيكون رد فعلهم ايه؟ ده اللي هنعرفه ان شاء الله في الحلقة اللي جاية. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما - [00:25:58](#)

وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:18](#)